هذا الذي يذكر الهتكم اي يسوء الذكر بكون بالخير
والشر واذا دلت القرينة على احدهما اطلق عليه
وذكر العدد لئلا يكون الاسوء وهم اي والحال
انهم يذكر الرحمن اي اذا ذكرهم الرحمن هم كافرون
وذلك انهم كانوا يقولون لا نعرف الرحمن الا مسيلمة
الكذاب وهم الثانية للتاكيد ونزل في استعجالهم
العذاب خلق الانسان من عجل كانه خلق منه
لفرط استعجاله وقلة ثباته والعرب يقولون
للذي يكثر منه الشيء خلقت منه كقولك خلق
زيد من الكرم فجعل ما طبع عليه بمنزلة المطبوع
هو مبالغة في لزومه ولذلك قيل انه على
القلب اي خلق العجل من الانسان ومن عجلته
مبادرته الى الكفر واستعجال الوعد وقال سعيد
ابن جبير والسدي لما دخل الروح في جسد ادم
وعينيه نظر الى ثمار الجنة فلما دخل الروح في جوفه
اشتهى الطعام فوثب قبل ان تبلغ الروح الى
رجليه عجلانا الى ثمار الجنة فوقع فقيل خلق
الانسان من عجل والمراد بالانسان ادم وادرك

اولاده

اولاده العجلة وقال قوم معناه خلق الانسان
يعني ادم من التعجيل في خلق الله اياه لان
خلقه كان بعد خلق كل شيء في اخر النهار يوم
الجمعة فاسرع في خلقه قبل مغيب الشمس قال
مجاهد فلما احيا الروح راسه قال يا رب
استعجل بخلقي قبل غروب الشمس وقيل بسرعة و
التعجيل على غير ترتيب خلق سائر الادميين من
النطفة ثم العلقة ثم المضغة وغيرها وقال قوم
من عجل اي من طين قال الشاعر

والنبع في الصخرة الصما منبته
والنخل ينبت بين الماء والعجل

ثم قال تعالى مهددا للمكذبين ساريكم اياتي
اي مواعيدي بالعذاب فلا تستعجلون اي
تطلبون ان اوجد العجلة بالعذاب او غيره
فان منزه عن العجلة التي هي من جملة النقايص
لانها ارادة الشيء قبل اوانه فان قيل لم نهاهم
عن الاستعجال مع قوله تعالى خلق الانسان
من عجل وقوله تعالى وكان الانسان عجولا
اليس هذا من تكليف ما لا يطاق اجيب

Copyright © King Saud University